وابن الحاجب منع الثاني لانه يودي الى اخراج الابواب عن حقائقها اذ يصح في ضربت
يوم الجمعة ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم يدع
اليه ضرورة وقال المتنبي • أبلى الهوى اسفًا يوم النوى بدني •
والتقدير آسف أسفًا م اعرض بذلك بين الفاعل والمفعول به او لا
أسفٍ او لاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من
اشترطه فهو على اسقاط لام العلة توسعًا كما في قوله تعالى يبغونها عوجًا
او الاتحاد موجود تقديرًا اما على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفًا
اي فبليت اسفًا ولا يقدر فبلي بدني لان الاختلاف حاصل اذ الاسف
فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كان كانه قال ابليته
بالهوى بدني **ما يحتمل المفعول به والمفعول معه** نحو اكرمتك وزيدًا
يجوز كونه عطفًا على المفعول به وكونه مفعولًا معه ونحو اكرمتك وهذا
يحتملهما وكونه معطوفًا على الفاعل لحصول الفصل بالمفعول وقد احسب
في حسبك وزيدًا درهم كون زيد مفعولًا معه وكونه مفعولًا باضمار
يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل في المفعول معه الا ما كان من جنس المفعول به
ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب
وبرفعه سعد بن حسب حذفت وخلفها المضاف اليه ورووا الا وحد البلا
قوله • اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند •

باب الاستثناء

يجوز في نحو ما ضربت احدًا الا زيدًا كون زيد بدلًا من المستثنى وهو ارجحها
وكونه منصوبًا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتًا وهو اضعفها
ومثله ليس زيد شيئا الا شيئا لا يعبأ به فان حيث بامكان ليس بطل
كونه بدلًا لانها لا تعمل في الموجب **مسئلة** يجوز في نحو قام القوم
حاشاك وحاشاه كون الضمير منصوبًا وكونه مجرورًا فان قلت حاشاي

بمعنى

بمعنى الجر او حاشاني بمعنى النصب وكذا القول في خلا وعدا **مسئلة** يجوز
في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار وكونه
بدلا من ضميره وان نصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه
من وجه فان قلت ما رايت احدا يقول ذلك الا زيد فبالعكس ومن مجيئه
مرفوعا قوله • في ليلة لا نرى بها احدًا • يحكي علينا الا كواكبها •
وعلى هنا بمعنى عن او ضمن يحكي معنى ينم او يشيع **ما يحتمل الحال والتمييز**
من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف غير زيد فهو تمييز محول عن
الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتمييز وعند
قصد التمييز فالاحسن دخول من • ومن ذلك هذا خاتم حديدا والارجح
التمييز لسلامته من جمود الحال ولزومها ووقوعها عن نكرة وجره بمن والخفض
بالاضافة **من الحال** ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول نحو ضربت
زيدا ضاحكا ونحو قاتلوا المشركين كافة • ويجوز الزمخشري الوجهين في
ادخلوا في السلم كافة ووهم لان كافة مختص بمن يعقل • ووهمه في قوله تعالى
وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر كافة نعتا لمصدر محذوف اي
ارسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم
فيه من الحالية • ووهمه في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب
اشد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة **من الحال** ما يحتمل باعتبار
عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى
الاشارة وعلى الاول فيجوز ها قائما ذا زيد قال •
• ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له • وطع فطاعة مهد نصحه رشد •
وعلى الثاني فيمتنع • واما التقديم عليهما معا فيمتنع على كل تقدير **من الحال**
ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون
عاملهما جاء وصاحبهما زيد • والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها

Copyright © King Saud University